وممه رضي الله تعالى عنه الى الاسلام قطب الدين الحنفي سقى الله ثراه

خطب يهيض لذكره الاعلام — ومصيبة طاشت بها الاحلام
وطفوا عن دهشة الساعي علته — بنظير هالم تزدع الايام
ما للردى يا قاتل الله الردى — من ذا اصاب دهي الكرام حمام
يا جراته منه على منتهب — صيد الشراة لباب حدام
من ذا يجده بنظيره دهرهم — للدهر بعد ذهابه الاعقام
هذا الحسن بن الحسين بن الذي — في الحرب ذو البأسة الضرغام
قاضي القضاة وآدم الدنيا ومن — عن مدحه تتقاصر الاقلام

بحر طاف على العلوم الشرعية والمحيط المنيف ما دهي هذا الغيث وهذا الخطب وما عمر ظهره من هذا الغضب فلقد ولله كادت تمام الفؤاد ان ينفطر وللنجوم زنتها فانكدرت وحق لها ان تتكدر اي داهية دهيا اصابت الدهر فقصمها عن نوايبه واي مصيبة شنعا اذاقته مثل ما اذاق من مصايبه ما كنت احسب بعد علمكم بان الايام لي معتدية وهواو ما الحكم الالهية محرره ان الاجل هكذا ابينا رعه من العضاد نختم بانتقال الحضرة هكذا ايدا فعه اف لكل مغرور بالدنيا بعد هذه العبرة وتلذذ بعد ما ذاق قلب العالم هذه الحسرة ولكن في الله سبحانه خلف عن كل فايت وعوض عن كل هالك وليس الامر الا كذلك ومعلوم ان في سعة قدرته ان يقول للشي كن فيكون ان يأتي للدهر بامثاله وحسبنا قياما على ان نبدل امثالكم وننشيكم فيما لا تعلمون غير ان العلم بان الزمان اكذب محرم ودولي خدا وكاد الوجود ان يتبدل بوا العدم بهذا يوجب الياس من النظير لمدانيه فضلا عن مباريه ولكن الامر لله في كل حركة وسكون وانا لله وانا اليه راجعون ولقد آن لهذا الفقير ان يهشم اسنان الاقلام هشما وان يهتم في المحابر هتما والا فلولا وجودكم اطال الله في طاعته وخدمته

وذكرت ... [illegible] ... ان ... [illegible]

نقلت من تذكرة تاج الادب بالشيخ يحيى ان يصلي باصولتن ومن نظمه رضي الله عنه يعني الشيخ محمد الصديقي والد شيخنا العلامة النور العسيلي حال اشتغاله دروزه كان للمجلس جماعة من افاضل الدهر وادباء العصر انتقلوا الى من قريب كالعلامة الفارضي والشهاب البسيفي والبرهن خان العلبي فقال

اقول وقد قيل لي كم مضى • ادبيا الحسن نظم جليد •
دعوا كل ذي ادب ينقضي • بحكم العسيلي وحكم الاصبيلي •

ومن نظم مولانا محمد الصديقي تغمده الله عنه شعرا فر حرارة كانت بجسده وكتبه ذهبت بظهر الكرسي للسلام عليه فلقد ارجوان مولانا شيخ الاسلام محمد ابو السرور فدخل واخبره بقدومي فارسل الي صحبة ورقة فيها ثلاث دنانير وكتب فيها ثلاث ابيات وهي قوله

اصبح عقد الصفا بانتظام • بعد ان قد عبدوا منثور • فارق المجد عنده ذلك يجي •
ظاهرا ما هو انجبر ستور • لهذا ابو السرور ان ثاني • بحر الى بيه ... ثم ... •
ولا اصيل في يوم عقد زواج لا بد حب ابي الكتساد • نعم يا خليل افضام الذي عقد بعج الشمل •
سعيت نسيه الكل من مسكر • محمد الى العقد والحل •

ولي وفيه نوع محون انشده لبعض الاجواد • لا بد يا مولاي طي التمر لديك مواكب •
اني رايتك كالشقي • وانا داوك راكب •

ولي
يا صيد احمدها • در الذرح منظمه منضده • وشيء على بيض الظبا • فلذا تقال مسوده •

جواب كتاب للمسيا

كتب الاستاذ الاعظم الشيخ محمد الصديقي الى الشيخ حسام الدين رحمه الله عليهما مكتوبا صورته
سيدنا الامام فسح الله في اجلك • واقر عينيه ببلوغه فوق املك • وادخل عليه افراح السرور • واصح على افنان واقاته ... فنون اللب برالطيار الحبور • صاحبنا ورفيقنا فيا لها من عذارة ذي بستان • ويا من كتاب بيده الالفاظ عندان • فتح الله على فلك ... الاحباب الشهد والاعدائم الاداقم •

... [illegible] ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)